@ 278 @ عند الشدة والبلايا وهذا كما روي عن لقمان الحكيم أنه قال لابنه الذهب والفضة يختبران بالنار والمؤمن يختبر بالبلايا والاختبار من ا تعالى إظهار ما علم منه من قبل فذلك قوله تعالى ! 2 2 ! يعني ليبين ا الذين يعلم إيمانهم لأنه يعطى الثواب بما يظهر منه لا بما يعلم منه وكذلك العقوبة ألا ترى أنه علم من إبليس المعصية في المستأنف ثم لم يلعنه ما لم يظهر منه .

ثم قال تعالى ! 2 2 ! يعني لكي يتخذ منكم شهداء وإنما كان لأجل ذلك لا لأجل حب الكفار 2 ! 2 ! أي الجاحدين $ سورة آل عمران 141 $.

قوله تعالى ! 2 2 ! يعني لكي يطهر المؤمنين ويكفر ذنوبهم والتمحيص في اللغة الاختبار والتطهير وا بين أنه يداول الأيام بين الناس لكي يظهر المؤمن من المنافق ويكرم بعض المؤمنين بالشهادة لينالوا ثواب الشهداء وقد ذكر ثوابهم بعد هذا في هذه السورة وليكفر ذنوبهم .

ثم قال ! 2 2 ! يعني يهلكهم ويستأصلهم لأنهم يجترئون فيخرجون مرة أخرى فيستأصلهم $ سورة آل عمران 142 - 143 $.

قوله تعالى ! 2 2 ! قال مقاتل بين للمؤمنين أنه نازل بهم الشدة والبلاء في ذات ا لكي يصبروا ويحتسبوا فقال ! 2 2 ! يقول أظننتم أن تدخلوا الجنة بغير شيء قبل أن تصيبكم الشدة في ذات ا فذلك قوله تعالى ! 2 2 ! قال مقاتل أي ولما يرى ا الذين جاهدوا منكم ويقال ولما يظهر جهاد الذين جاهدوا منكم ! 2 2 ! الذين يصبرون عند البلاء ويقال ويعلم الصابرين الكارين أي غير الفارين عن القتال .

ثم قال تعالى ! 2 2 ! وذلك أنه لما وصف لهم ا تعالى بما نزل بشهداء بدر من الكرامة فقالوا ليتنا نجد قتالا فنقتل في ذلك لكي نصيب مثل ما أصابوا فلما لقوا القتال يوم أحد هربوا فعاتبهم ا بقوله ! 2 2 ! يعني القتال والشهادة من قبل أن تلقوه ! 2 2 ! يوم أحد ! 2 2 ! إلى السيوف فيها الموت وقال الزجاج معناه ! 2 2 ! القتال لأن القتال سبب الموت ! 2 2 ! يعني وأنتم بصراء كقولك رأيت كذا وكذا ولم يكن في عينيك علة ويقال